

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف، في افتتاح مبنى معهد إدارة الأعمال IGE ومختبر الطهي فيه، في 2022/11/29 – مدرّج غولبنكيان، في حرم العلوم الاجتماعية.

إنّه لمن دواعي سروري أن نجتمع هذا المساء للاحتفال، في حرم هوفلين Huvelin، بافتتاح ترميم مبنى مخصّص لمعهد إدارة الأعمال وإنشاء مختبر طهي كبير لاحتياجات المدرسة الفندقية، في وقت يبدو فيه كلّ شيء وكأنه ينهار. دعونا نقول إنّ فعل احتجاج ومقاومة. نحن نقف ونواصل مهمتنا.

عادةً، لا تقتصر اللحظة على الكلام، بل على البصر والنظر بالعين قبل تذوّق ملذات الطبخ، لأنّ اليوم هو افتتاح مبنى معهد إدارة الأعمال IGE في بيروت (وهو ليس سوى المبنى القديم لكلية الهندسة التي أسسها هوفلين Huvelin)، وكذلك مختبر الطهي الحديث للغاية التابع للمدرسة الفندقية في بيروت التي تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من معهد إدارة الأعمال.

يتوجّه شكري إلى أكثر من شريك ! إلى العناية الإلهية التي ساعدت، في أوقات الأزمات الحالية، على تمويل أعمال الترميم والإبداع هذه وإتمامها ؛ جزيل الشكر للسادة فادي جعارة، ووسيم سلوان وجاك بارود الذين تابعوا هذه الأعمال باهتمام وأبوة ! الشكر أيضاً للسيدة سيلين وفريقها في معهد إدارة الأعمال IGE لأنهم تجرّأوا على قبول عرض مغادرة التّلة، والانتقال والعودة إلى هوفلين Huvelin، المكان المرتفع الرمزي لجامعة القديس يوسف USJ حيث أنشئ معهد إدارة الأعمال IGE ! إنّ أكثر من مجرد مبنى ومطبخ نفتتحهما ! إنّها إعادة إنشاء كلفت ساعات من العمل ومن إعادة الاندماج. شكراً للمدراء والمديرين السابقين والسابقات الذين (اللواتي) صنعوا (ن) المعهد الجامعي للتكنولوجيا IUT ومعهد إدارة الأعمال IGE ! الشكر أيضاً لأولئك الذين قاموا بإخلاء المكان لكي ينشئ معهد إدارة الأعمال IGE المعهد العالي للدراسات المصرفية والمركز المهني للوساطة. شكراً للمدراء والمديرين الذين (اللواتي) صنعوا (ن) ويصنعون (ن) معهد إدارة الأعمال IGE ! شكراً أيضاً لمعلم هذا الإنجاز، شركة حكيمه التي عملت من أجلنا بقلب كبير، وذوق ومهارة. المغامرة الرائعة تُخاض دائماً بحماس رجال ونساء إستثنائيين وبشجاعتهم !

إنّ معهد إدارة الأعمال هو تاريخ رائع عن رجال ونساء، ومعلمين ومدرّبين، وقادة ومدراء، وآلاف الخريجين الذين نُكرّمهم اليوم.

معهد إدارة الأعمال، يا لها من تاريخ رائع ويا له من مسار رائع !

تمّ إنشاء المعهد الجامعي للتكنولوجيا (IUT)، وهو سلف معهد إدارة الأعمال IGE، من قبل الأب جان دوكرويه Jean Ducruet في العام 1980. في البداية، تمّ وضعه في بدارو، في شهر تموز (يوليو) 1981، في حرم جامعيّ تمّ إنشاؤه للمعهد، مع مشاغل للخياطة والرسم والتصوير الفوتوغرافي. بعد بضعة أشهر، كان الانتقال الأول إلى الحكمة الأشرفية لإكمال السنة الجامعية لأنّ الضغط العسكري كان قوياً وأدى إلى نهب كامل لأمانة السرّ والمكتبة. ومن ثمّ عدنا إلى بدارو، في شهر أيلول (سبتمبر)، لكن هذه المرّة، كانت العودة مصيرية، فمع الاجتياح الإسرائيليّ، تمّ تدمير الطابق الأول، ونهب كلّ شيء، وكان علينا أن نجد مكاناً آخر للاستمرار. لكن بالنسبة إلى أولئك الذين لم يعرفوا الأب دوكرويه Ducruet، فهم لا يعرفون ماذا يعني العناد. أُعيد بناء الطابق الأول واستؤنفت الدروس للعام 1982-1983 في وقت لاحق. هذه المرّة أتى العناد من جانب المعارك التي استؤنفت بقوة، وأصبح من المستحيل على الطلاب الوصول إلى بدارو التي تعرّضت للقصف في شهر شباط (فبراير) 1984، تقريباً ليلاً ونهاراً، الأمر الذي جعل رئيس الجامعة يقرّر الانتقال بعيداً، في كلية سيّدة اللويزة في جعيتا. ولم ينته الأمر بعد : بعد العودة إلى بدارو في العام 1984-1985، أصبح الانتقال ضرورياً في العام 1985، مرّة أخرى، إلى مكان أبعد، مدرسة راهبات القلبين الأقدسيتين في كفرحباب. في الأعوام 1985-1986 و 86-87، إنتقل المعهد الجامعي للتكنولوجيا إلى مدرسة "الجودة" في جلّ الديب. بعد ذلك، إنتقل المعهد الجامعي للتكنولوجيا IUT إلى هوفلين Huvelin حتّى العام 1993، وهو عام خروجه من الحرم الجامعيّ في مار روكز Mar Roukoz لفترة طويلة تمتدّ حوالي ثلاثين عاماً. لم يمنع هذا التاريخ المضطرب للمعهد من تقديم أول شهادات جامعية في التكنولوجيا (DUT) وإدارة الأعمال، بعد عامين من تأسيسه. بعد ذلك، يتخصّص الحائزون على الشهادات في إدارة تكنولوجيا المعلومات ؛ والمحاسبة والتمويل؛ والإعلان والمبيعات. في العام 1985، بدأ المعهد الجامعي للتكنولوجيا IUT في إصدار شهادات الإجازة، وفي العام 1996 شهادات الماستر.

في العام 2001، أصبح المعهد الجامعي للتكنولوجيا IUT معهد إدارة الأعمال IGE، مع ثلاثة برامج تنشئة متخصصة في إدارة تكنولوجيا المعلومات، والإعلان والمبيعات، وإدارة الفنادق والسياحة. في العام 2003، إنتقل المعهد الجامعي للتكنولوجيا IGE، أسوةً بجامعة القديس يوسف بأكملها، إلى النظام الأوروبي لاحتساب الأرصدة القابلة للتحويل ECTS. وهكذا أصبحت شهادة الماجستير شهادة ماستر، لا بل شهادات في الماستر.

في العام 2016، قام معهد إدارة الأعمال IGE بمراجعة عناوين شهاداته فأصبحت كالتالي : درجة الإجازة والماستر في المعلوماتية المطبقة على الأعمال التجارية ؛ ودرجتا الإجازة والماستر في التسويق والإعلان ؛ وشهادة إجازة في الإدارة الفندقية.

في العام 2017، أدخل معهد إدارة الأعمال IGE ثلاثة برامج تنشئة جديدة في اللغة الإنجليزية : إجازة في فنون الطهي وإدارة المطاعم ؛ ماستر في الإدارة الفندقية : والرفاهية ونمط الحياة ؛ وماستر في الإدارة الفندقية : فنّ الطهي في لبنان وحوض البحر الأبيض المتوسط وأسلوب الحياة.

وهكذا، فقد حدّد معهد إدارة الأعمال IGE مهمة محدّدة في إطار الجامعة، ألا وهي مهمة تدريب الكوادر الريادية المستقبلية، التي تتمتع بخبرة كبيرة في مجال تدريب محدّد للغاية مثل التسويق، وتكنولوجيا المعلومات، والفندقية وفنون الطهي، وقادرة على التكيف مع بيئة معاصرة تزداد تعقيداً.

أستطيع أن أخبركم، كشهادة، إلى أي مدى يتألق خريجو هذا المعهد في مهنتهم، وقد أصبحوا قادة في مجالاتهم، والمصطلح لا يكفي لوصف اندماجهم وقدراتهم وكذلك مهاراتهم ! أحدهما في المقرّ الرئيسي لشركة Google، والآخر في شركة دولية كبيرة، والآخر رائد في دار أزياء، ومتخرّج (ة) آخر (أخرى) يحمل لقب "طاهٍ" درجة أولى في الطبخ ضمن علامة تجارية كبيرة ! تتوالى الأمثلة وأنتم تعرفون قصص نجاحهم أفضل مني !

المعهد، ببرامج تنشئته المختلفة، لا يخاف ممّا هو دولي وقد استماله جيّداً ! التحديات والمتغيّرات في الأسواق جعلت البرامج أكثر عملية وأكثر ملائمة للتغلب على الصعوبات ! ها إنّ معهد إدارة الأعمال IGE قد عرف، ومنذ فترة طويلة، التحالف بين برامج الأعمال، بحيث أصبح مدرسة في هذا الشأن.

في الفصل الثاني من العام 1993 كان معهد إدارة الأعمال IGE قد انتقل إلى مقرّه في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز ؛ يبلغ عدد خريجيه وخريجاته اليوم الآلاف وقد تجاوزت سمعته حدود حيّ، وحرم جامعيّ وجامعة.

اليوم، بالقرب من كلية إدارة الأعمال والعلم الإداري التي نتّجه نحو الحصول على اعتماد هيئة تطوير كليات الإدارة الجامعية الدولية AACSB، يمكن لمعهد إدارة الأعمال IGE العثور على جسور للتعاون والبناء المشترك لقطب يكون جاهزاً للخدمة الفكرية والعملية للأعمال.

أعرّائي أعضاء معهد إدارة الأعمال IGE، أعضاء الإدارة والطلاب، يجب أن تحتفظوا باعتزاز، ضمن ممتلكاتكم، بلوحة رسم أصلية كان الأب دوكربيه قد حصل عليها في العام 1980 في سوق السلع المستعملة ؛ الرسم يحمل اسم : المرأة التي تقرأ. مثلها، أنتم تقرّون تاريخكم، تصنعون التاريخ وتستمرّون في صناعته من أجل سعادة الكثيرين.

يحيا معهد إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف

ويحيا لبنان.